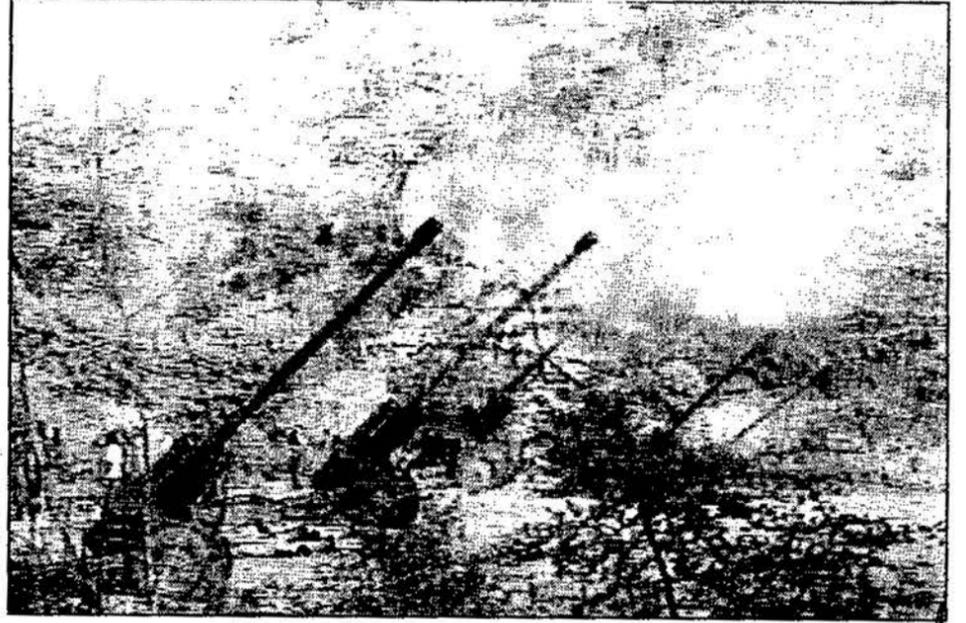


المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ١٧ مايو ٢٠٠٠



صورة من التلفزيون الاثيوبي لطابور أسرى إريتريين (أ.ب)



صورة من التلفزيون الاثيوبي لمدفعية القوات الاثيوبية وهي تطلق النار (ب)

إثيوبيا تعلن توغل قواتها داخل إريتريا وأسمرّة تؤكد تكبيد القوات المهاجمة خسائر كبيرة

جندي اثيوبي، حسب بيانات اسمرّة العسكرية حتى الآن. وأكد مستشار الرئيس الاريتري مسؤول الشؤون التنفيذية في الحزب الحاكم استمرار معارك الأباداة حتى هذه اللحظة. وقال عبد الله جابر لـ «الشرق الأوسط» منذ ليلة أمس ادخلت قوات الدفاع الاريتريّة الجيش الاثيوبي المنفذ في جبهة ميريب ستيت في مصيدة من الصعب الفكك منها. واستمرت طيلة ليلة أمس ونهار اليوم معارك طاحنة بيننا وبين القوات الاثيوبية التي تقوم بمحاولات بائسة للخروج من هذا المأزق، وان الجيش الاريتري انزل حتى الآن خسائر فادحة في الارواح والمعدات على القوات الاثيوبية المعتدية ويحاول القضاء عليها.

واضاف عبد الله جابر: «وفي سبيل فك الحصار اشرك الجانب الاثيوبي سلاح طيرانه بصورة مكثفة ولكن من دون جدوى، لذلك اتجه لقصف قرى آمنة في المناطق الحدودية الايتيرية. وقد استطاعت المضادات الايتيرية صباح امس اسقاط طائرة اثيوبية من طراز سوخوي 25 في أرض المعركة ليرتفع العدد الى 3 طائرات منذ امس. وقال هذا الوضع العسكري المهترئ للجيش الاثيوبي في جبهة ميريب ستيت بري ادعاءات اثيوبيا المزعومة لتحقيق انتصارات، ودفع القيادات الاثيوبية المتخبطة لرفض قرار مجلس الامن الدولي امس.

من جانبها تسعى الحكومة الليبية حاليا الى تنظيم لقاء بين وزيرى خارجية اريتريا واثيوبيا من اجل وضع حد للمعارك الدامية بين البلدين، حسبما افادت وكالة الانباء الليبية.

واضافت الوكالة ان «ليبيا

سمع الصحافيون اصوات معارك عنيفة بالمدفعية قادمة من منطقة جبيلية داخل الاراضي الايتيرية صباح امس.

ونفت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سيلومي ناديسي سقوط مقاتلات وقالت «كل الطائرات المقاتلة الاثيوبية التي شاركت في الحسب يوم الاثنين عادت الى قواعدها سالمة».

واضافت ان المعارك الدائرة منذ يوم الجمعة الماضي كانت مستمرة امس وان القوات الاثيوبية عبرت نهر مرب ستيت داخل الاراضي الايتيرية، وأكدت ان القصف المدفعي كان مستمرا على جبهتين لكن المعارك الكبرى كانت على الجبهة الغربية. واعلن احد المسؤولين الاثيوبيين ردا على ما اعلنته اريتريا عن ان القوات الاثيوبية دخلت في مصيدة «سنرى خلال يوم او يومين من يطوق من؟». وقال ايمان جبيرياب المسؤول الرفيع في الحكومة الايتيرية في وقت سابق ان آلاف من الجنود الاثيوبيين قتلوا على جبهة ميريب ستيت يوم الاثنين.

وجاءت هذه التطورات مع استمرار انقسام مجلس الامن الدولي حول فرض عقوبات على البلدين بسبب الحرب.

وقال بيان اريتري ان المعارك الشرسة استمرت على قطاع ميريب ستيت امس لليوم الخامس على التوالي، واصلت اسمرّة امس عن اسقاط مقاتلة سوخوي 25 اثيوبية ومقتل قائدها وندوكيندا وتدمير 7 دبابات ليرتفع العدد الى اسقاط مقاتلتى سوخوي 25 ومروحية «ام أي 24» وتدمير 16 دبابة منذ اندلاع القتال يوم الجمعة الماضية، اضافة الى مقتل وجرح اكثر من 25 ألف

نيويورك: صلاح عواد
أسمرّة: عبد العليم حسن
أديس أبابا - لندن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت اثيوبيا التي رفضت قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار ان قواتها توغلت في جنوب غرب اريتريا في حربها الحدودية وانها تقاتل للسيطرة على بلدات استراتيجية في المنطقة. ولكن بيان للخارجية الايتيرية قال امس ان معارك ضارية دارت امس في اليوم الخامس لجولة القتال الجديدة على جبهة مرب ستيت، وتكبدت خلالها القوات الاثيوبية خسائر فادحة، ولكن لم يمكن حصر هذه الخسائر بدقة بعد.

وفي اديس ابابا قال مسؤولون ان القوات الاثيوبية اجتاحت عددا من خطوط الدفاع الايتيرية واستولت على مناطق استراتيجية واوقعت خسائر جسيمة بقوات العدو.

وقال بيان اثيوبي ان القوات الاثيوبية كبدت القوات الايتيرية خسائر فادحة لدى محاولتها إعادة تجميع نفسها في مناطق داس وبارنتو وماداما وذلك بعد ان كانت اضطرت الى ترك خطوطها والتراجع بعد هجوم القوات الاثيوبية.

واعترف البيان الاثيوبي باسقاط اريتريا لطائرة هليكوبتر اثيوبية سقطت وراء الخطوط الاثيوبية، لكن البيان لم يشر الى ما اعلنته اسمرّة اول من امس عن اسقاط مقاتلة اس يو 25. وقال بيان اريتري امس ان مقاتلة اخرى من نفس النوع تحطمت.

وعند موقع القيادة العسكرية في هيريت القريبة من الحدود

«اننا بوضوح كنا نأمل ان نحصل على الاجماع من اجل التصويت على مشروع القرار». وازدادت السفيرة قائلة «لكن علينا ان نخضع الكثير من المناقشات والاجتماعات قبل ان نصل الى الاجماع».

وقرر مجلس الامن بسبب عدم توافق الاراء حول اجراءات العقوبات التي ينوي فرضها على البلدين بحث الموضوع على مستوى خبراء الدول الاعضاء في المجلس خصوصا بعد ان تقدمت روسيا بمشروع قرار مضاد للمشروع الاميركي فالمشروع الروسي لا يدعو الى فرض حظر عسكري وانما يكتفي بالدعوة الى كلا البلدين بالتعاون التام مع منظمة الوحدة الافريقية ويدعو منظمة الوحدة الافريقية الى ارسال مبعوث خاص الى اريتريا واثيوبيا للسعي الى وقف اطلاق النار والى استئناف المحادثات بين الطرفين. ويدعو المشروع الروسي الامين العام للأمم المتحدة الى ارسال مبعوث خاص الى المنطقة والى افريقيا لدعم الجهود التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية. ويدعو مشروع القرار الاميركي اضافة الى الحظر العسكري على البلدين الى فرض حظر على سفر المسؤولين الكبار في اثيوبيا ويقرر رفع هذا الاجراء في الوقت الذي يقدم فيه الامين العام كوفي انان تقريرا الى مجلس الامن يؤكد فيه ان اثيوبيا قد اوقفت كل العمليات العسكرية ضد حكومة اريتريا. ويعد مشروع القرار الاميركي بالغاء العقوبات على البلدين فور توقيع الطرفين على اتفاقية السلام بين اريتريا واثيوبيا ووقف كل العمليات العسكرية.

منظمة الوحدة الافريقية. واكد وزير خارجية اريتريا هايلى ولدتنساي في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن سفير الصين وانغ ينغغان موافقة اريتريا على قرار مجلس الامن 1297 الذي اعتمده المجلس يوم الجمعة الماضي والذي دعا الى الوقف الفوري لكل الاعمال العسكرية والى استئناف المحادثات بين الطرفين. وبالمقابل وجه وزير خارجية اثيوبيا سيوم ميسفن رسالة الى رئيس مجلس الامن وقال «ان المحادثات غير المباشرة يجب ان تؤدي الى وقف اطلاق النار والى السلام الشامل».

وتقدمت الولايات المتحدة بمشروع قرار الى مجلس الامن يدعو الى فرض حظر عسكري على اريتريا واثيوبيا لكن روسيا والصين عارضتا مشروع القرار الاميركي الذي قدم الى مجلس الامن عصر اول من امس.

وقد اجتمع المجلس اول من امس بعد تصاعد العمليات العسكرية وملتابعة القرار الذي اعتمده مجلس الامن بالاجماع يوم الجمعة الماضي والذي دعا الى الوقف الفوري للقتال والى العودة الى محادثات السلام على اساس خطة منظمة الوحدة الافريقية. وكان المجلس قد هدد بفرض عقوبات خلال فترة لا تتجاوز 72 ساعة لكن الاجراءات المباشرة التي هدد المجلس باتخاذها لم يتم الاتفاق عليها بعد ان واصلت اريتريا واثيوبيا الحرب الدائرة بين البلدين.

واعترفت نائبة السفير الاميركي لدى الامم المتحدة نانسي سوذيربيرغ بالصعوبات التي تواجه تبني مشروع القرار وقالت

تجري اتصالات مع الجانبين المعنيين وتبذل الجهود بهدف تنظيم لقاء بين وزيرى خارجية اثيوبيا سيوم ميسفن وريتريا هايلى ولدتنساي».

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قد اجري خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اتصالات هاتفية مع الرئيسين الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي والرئيس الاريترى اسيااس افورقي. وأشارت الى ان القذافي شدد على ضرورة وضع حد للمعارك المستمرة منذ الجمعة على كل الجبهات بين اسمره واديس ابابا ودعا الى الحوار لحل الازمة.

واضافت ان زيناوي وافورقي اطلعا القذافي على موقفيهما من النزاع. وكانت مجموعة دول الساحل والصحراء التي أسست بمبادرة من ليبيا قد دعت السبت الى وقف اطلاق النار بين اريتريا واثيوبيا واقترحت التوسط لحل النزاع في اعقاب

محادثات بين القذافي والرئيس التشادي ادريس ديبي الرئيس الحالي للمجموعة.

في غضون ذلك اعلنت اريتريا عن موافقتها على وقف اطلاق النار في الوقت الذي كان فيه مجلس الامن الدولي يبحث مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة يدعو الى فرض حظر عسكري على توريد المعدات والتجهيزات العسكرية الى اريتريا واثيوبيا. وفرض عقوبات دبلوماسية على الدولة التي ترفض وقف اطلاق النار وهي في هذه الحالة اثيوبيا. ورفضت اثيوبيا وقف اطلاق النار الا بعد الشروع في مفاوضات السلام تحت رعاية